لما قال رب ارني كيف تحيي الموتي قال اولم تؤمن معناه
اولم تصدق باني احيي الموتي قال بلي اولم تؤمن قال بلي
ولكن ليطمئن قلبي وقال تع في قصة اولاد يعقوب عليه
السلام انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذيب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اذا
ثبت ان الايمان هو التصديق وان التصديق بالنبي
لا يثبت الا بعد العلم والا فلا تصديق يدل عليه قول
الله تع الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمنع الشهاده
ولهذا الا بعد العلم والشهادة بغير علم ليست بشهادة
واذا كانت الصورة هذه انساق الي ان التصديق بما اتي به
النبي صلع من ذكر الملائكة والجنة والنار والعرش والكرسي
والصراط والميزان وما يجري هذا المجري تصديق علي وجه
المساعدة ليس علي وجه الحقيقة فاذا رجع بذلك كله الي
دعوة الوصي عم القائمة بشواهد الافاق والانفس كان
ذلك شهادة بعلم كما قال الله تع الا من شهد بالحق
وهم يعلمون فهذه الابواب كلها داخلة في معاني
الايمان ثم نقول في معني النداء من الشجرة ما هو اغرب

من ذلك

٢٨

من ذلك وهو قوله فلما اتيها (اناها) نودي من شاطي الواد
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسي اني انا الله
رب العالمين فليت شعري ما شاطي الواد الايمن وما
البقعة المباركة وما الشجرة التي منها سمع موسي عليه السلام
نداء رب العالمين فان التالين لذلك علي جهة العادة والمستمعين
له علي الدراية الذين لا يحركون قلوبهم لمعرفتها ولا ينبهون
اذهانهم للفحص عنها هم كما قال الله تع ومثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم
لا يعقلون وكما قال الله تع وكاين من اية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون وكما قال النبي
صلع وعلي اله يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم واي شجرة
تستحق ان تكون للكلام الله سبحانه محلا ولمناجاة الانبياء
من خلالها اهلا ان شجرة تكون حاملة لهذا الامر العظيم لعظيم
شانها رفيع مكانها ويقتضي ان يكون في دور محمد صلع وعلي اله
مثل هذه القصة موجود الا معدوما لقوله صلع وعلي اله يكون
في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتي لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فشجرة النداء موجودة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)